

المحاسبة عن خسائر الائتمان المتوقعة في ظل انخفاض قيمة الأصول المالية في القطاع المصرفي (دراسة تحليلية مقارنة)

Accounting for Expected Credit Losses in the Event of Impairment of Financial Assets in the Banking Sector (Comparative Analysis Study)

د. صلاح علي أحمد محمد

أستاذ مشارك

جامعة أم درمان الإسلامية - السودان

المستخلص

ركزت الدراسة علي التعريف بنموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) الذي قدمه المعيار الدولي للتقارير المالية رقم 9 (IFRS 9) ، والذي تضمن الاعتراف بخسائر تدني قيم الأصول المالية ، وحدد مراحل للاعتراف بخسائر (الائتمان / التمويل) ، إستناداً علي جودة الائتمان / التمويل ، وتناولت الدراسة أهمية توافر معلومات تساعد في التطبيق السليم لمنهجيات تقدير وقياس خسائر الائتمان/ المتوقعة وفق متطلبات المعيار التقارير المالية (IFRS 9) ، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج والتوصيات التي تساعد في تطبيق موجهات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة بالقطاع المصرفي .

- **الكلمات المفتاحية:** انخفاض الأصول المالية - نموذج خسائر الائتمان المتكبدة – نموذج خسائر الائتمان المتوقعة.

ABSTRACT

The study focused on the definition of the expected credit loss model (ECL) presented by IFRS 9, Which included recognition of impairment losses on financial assets and identified stages for recognition of credit losses based on credit quality, And the importance of the availability of information to assist in the proper application of methodologies for estimating and measuring expected credit losses in accordance with IFRS 9 requirement , And the study concluded a set of findings and recommendations that help to apply the guidelines for the expected credit loss model in the banking sector .

- **Key words:** Impairment of financial assets - Credit loss incurred model - Expected credit loss model.

المحور الأول : الإطار المنهجي للدراسة

• المقدمة :

شهدت البيئة الاقتصادية خلال العقد الأخير من القرن الماضي العديد من المتغيرات التي جاءت نتاج التطورات المرتبطة ببيئة الأعمال في ظل إقتصاد المعرفة ؛ مما أحدث الكثير من الإختلالات الناتجة عن عدم مواكبة تلك التطورات ، نتج عن ذلك حدوث الأزمات المالية التي تأثر بها الإقتصاد في مجمله والقطاع المصرفي علي وجه الخصوص ، ومثلت قضية الاعتراف بخسائر الائتمان الناتجة عن تعاملات المصارف الاستثمارية أحد أهم تلك المجالات التي حظيت بالدراسة والبحث ، سيما في أعقاب الأزمة العالمية الأخيرة ، حيث لاقى نموذج الإعتراض بخسائر الائتمان المتكبد (Incurred Credit Loss Model) نقداً كبيراً خلال تلك الأزمة ، والذي يعتمد علي الموجهات الواردة في المعيار الدولي (IAS 39) ، وبرزت العديد من الاشكالات المتعلقة بتراكم خسائر الائتمان والاعتراف بها بصورة متأخرة ؛ نتج عنها العديد من الافلاسات المالية ، لأجل ذلك جاء التركيز من قبل الهيئات والمجامع البحثية لاستحداث نموذج بديل يتم من خلاله تلافي تلك السلبيات بما يتماشى وتطورات الصناعة المصرفية .

• أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة في أنها تركز علي إحدي النماذج المستحدثة لقياس خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) ، والذي مازال في طور التطبيق الإختباري وفق موجهات المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) ، حيث من المتوقع أن يدخل حيز التنفيذ الإجباري في مطلع العام 2018م ، والذي بلا شك سيحدث تأثيراً كبيراً علي الصناعة المصرفية حول العالم

• مشكلة البحث :

- يتمثل السؤال المحوري لهذه الدراسة في الآتي:
- ما هي الإضافات المستحدثة التي قدمها نموذج خسائر الإئتمان في تقدير وقياس ومنهجيات قياس مخاطر الائتمان ؟
- ويمكن صياغة تساؤلات متفرعة من السؤال المحوري وفق الآتي :
- ماهو الفرق بين نموذج الاعتراف بالخسائر المتكبد (Incurred Losses) ، وخسائر الائتمان المتوقعة (Expected Losses) ؟
- هل هناك مرونة تساعد في تطبيق منهجيات تقدير وقياس خسائر الائتمان المتوقعة ، مع ضمان التطبيق السليم الذي يحافظ علي موثوقية التقارير المالية ؟
- ماهي الأثار المتوقعة من تطبيق (ECL) علي القطاع المصرفي ؟

• أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الي التعريف بمتطلبات تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة ، وتناول مداخل منهجيات قياس مخاطر الائتمان المتوقعة وفق متطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) ، وتناول الجوانب التي تساعد في التطبيق السليم .

• فروض الدراسة :

يمكن صياغة فرضيات الدراسة من خلال ما ورد في طبيعة مشكلة الدراسة وفق الآتي :

- الفرض الأول : يؤثر تدني قيم الأصول المالية (Credit Impaired) في ظل الإعتماد على نموذج الخسائر المتكبدة (Incurred Loss Model) ، علي جودة الائتمان المصرفي .
- الفرض الثاني : عدم تحديد المعيار (IFRS 9) لطريقة محددة لقياس خسائر الائتمان المتوقعة يعطى ادارة المصارف مرونة في عملية التقدير والقياس .

• منهجية الدراسة :

اعتمد الباحث على تأزر منهجي شمل المناهج الآتية في تحديد وصياغة طبيعة مشكلة الدراسة ، وعرض الدراسات السابقة ، وإختبار الفرضيات وإستنباط النتائج والتوصيات .

- المنهج الوصفي .
- المنهج الاستقرائي الاستنباطي.
- المنهج التاريخي .

• خطة الدراسة :

تحقيقاً لأهداف خطة الدراسة قسمت وفق المحاور الآتية :

- المحور الأول : الاطار المنهجي للدراسة .
- المحور الثاني: الدراسات السابقة .
- المحور الثالث : إنخفاض قيمة الأصول المالية ونموذج الخسائر المتكبدة .
- المحور الرابع : نموذج خسائر الائتمان المتوقعة
- المحور الخامس : نتائج وتوصيات الدراسة .

المحور الثاني : الدراسات السابقة

- دراسة Ecaterina (2015م)⁽¹⁾:

تناولت الدراسة تحليل أنظمة مخصصات تدني قيم القروض في ظل نموذج الخسائر المتكبدة (Incurred loss Model) ، والذي تؤثر فيه التقلبات الدورية لحركة الائتمان مما ينعكس علي ادراة الأرباح ، وتطرقت الدراسة للنموذج الحالي لقياس خسائر الائتمان المتوقعة الصادر عن بازل والذي يعتبر أكثر ملاءمة من حيث الاعتراف بالخسائر خلال دورة الائتمان وإدارة عملية الأرباح ؛ واستجابة لذلك تطرقت الدراسة لصدور المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) ، والذي استحدث تحويل المخصصات المحاسبية من خسائر الائتمان المتكبدة الى الخسائر المتوقعة ، وركزت الدراسة بصورة جوهرية على المقارنة بين متطلبات تقدير وقياس الخسائر المتوقعة للائتمان وفق منهجيات بازل المعيار (IFRS 9) كخطوة للتقارب بينها .

- دراسة Xu , Xin (2016م)⁽²⁾:

قدمت هذه الدراسة إطاراً عاماً يشمل تقدير خسائر الائتمان المتوقعة مدي الحياة (Lifetime) ، وفقاً لموجهات معيار التقارير المالية (IFRS 9) ، في المرحلتين الأولى والثانية لتقدير الخسائر المتوقعة ، مع التطرق للدراسات التي تناولت تعريف ومفاهيم التعثر وإحتمالات التخلف عن السداد ، مع الأخذ بمفهوم مدخل التوقعات المستقبلية (Forward Looking Approach) ، مع الإشارة لبعض النماذج والمنهجيات المبسطة والمتطورة التي يمكن الاستفادة منها في قياس خسائر الائتمان المتوقعه وتطرقت الدراسة لبعض النماذج والأمثلة

- دراسة Zoltan ، (2016م)⁽³⁾:

تناولت هذه الدراسة مدى تأثير قواعد نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) ، مع قواعد وأنظمة الرقابة والاشراف علي الاستقرار المالي في دول الاتحاد الأوروبي ، مع المقارنة بمنهج الاعتراف بخسائر الائتمان المتكبدة الخاص بالمعيار الدولي (IAS 39) ، باعتبار أن الاعتراف المبكر بخسائر الائتمان يسهم في تقليل تراكم الخسائر وتأثيرها علي رأس المال التنظيمي ؛ ممايزيد في فعالية الانضباط في الأسواق ويساعد في الاستقرار المالي ، وتطرقت الدراسة لمنهجيات قياس الخسائر المتوقعة فيما يتعلق باحتمالات التخلف عن السداد والخسائر الناتجة عن التعثر ، وخلصت الدراسة الى أن تطبيق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة الوارد في (IFRS 9) سيزيد من تقلب رأس المال التنظيمي لبعض المصارف ، وعلى الرغم من تطبيق نموذج

IFRS 9 and Basle III Moving Towards –) Ecaterina , Oros Olivera , Expected Credit Losses 1(Convergence , Ovidius University, Annals , series Economic Sciences ; 2015 , Vol.15 , Issue 1,p (872) .

(2) Xu ,Xin , Estimating Lifetime Expected Credit Losses Under IFRS 9 , (Aug 20,2016) , SSRN (<http://ssrn.com/abstract=2758513>).

) 3 (Zoltan Novotny – Farkas , The Interaction of the IFRS 9 Expected Loss Approach with Supervisory Rules and Implications for Financial Stability , Accounting in Europe , Vol. 13 . Issue 2 . Aug 2016 .pp (197-227) .

(ECL) سيوفر مساحة كبيرة للسلطات التقديرية للإدارة ، والتي يمكن أن تلعب دوراً إيجابياً ؛ إذا ما استخدمت بصورة جيدة ، دون يحدث ذلك مخاطر تحيز في التقدير الذي بدوره سيؤثر على موثوقية التقارير المالية ، لهذا رأت الدراسة أن تطبيق النموذج سيعتمد بشكل رئيسي علي التطبيق السليم المتسق مع القواعد والنظم التي حددها النموذج .

○ دراسة Peter and Bogie (2017 م)⁽¹⁾ :

تناولت الدراسة أهمية تطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) ، في الصناعة المصرفية حول العالم ، وركزت الدراسة علي المحور الجديد الذي يكتسب أهمية بالنسبة للمعيار وهو الإنتقال التطلعي (Forward-Looking) للاعتراف بالخسارة المتوقعة (Expected Loss) ، و عرضت الدراسة للجانب الرئيسي المتعلق باستخدام مؤشرات التقييم الداخلي المتقدم (A-IRB) ، Internal – Rating – Based ، في تقدير خسائر الائتمان المتوقعة لتطبيق المعيار (IFRS 9) ، مع تسليط الدراسة للضوء علي بعض التعديلات التي تساعد المصارف علي التطبيق ، وقدمت الدراسة أمثلة مفصلة ونماذج متعلقة بتقدير الخسارة الائتمانية المتوقعة والتحديات المتوقعة مع اقتراح الدراسة لبعض الحلول لهذه القضايا .

○ دراسة Yosifova ، (2017 م)⁽²⁾

تناولت هذه الدراسة بعض نماذج إنخفاض قيم الموجودات المالية التي تم عرضها من قبل بعض الجهات الاشرافية ومكاتب المراجعة والباحثين في بلغاريا ، ودراسة مستوي التحدى المتوقع لتطبيق متطلبات المعيار (IFRS 9) في 2018/1/1م ، حيث توضح العديد من الدراسات ، أن نموذج انخفاض القيمة سيفضي لخسائر كبيرة ، وبمستويات أعلى مما يجعل المقارنة بين المعلومات المعلنة عن إنخفاض قيم الائتمان وفق متطلبات نموذج خسائر الائتمان مثار خلاف .

○ التعليق علي الدراسات السابقة :

يلاحظ (الباحث) من خلال استعراض الدراسات السابقة ، أن متطلبات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) ، ما زالت في مرحلة التطبيق الاختياري ، حيث من المتوقع دخول تلك المتطلبات حيز التطبيق الاجباري في 2018/1/1م ، لذا فإن معظم الدراسات جاءت تحليلية تعرض لواقع تطبيق نموذج الخسائر المتكبد الوارد بالمعيار الدولي (IAS 39) ، والأثر المتوقع من تطبيق نموذج الخسائر المتوقعة (ECL) مقارنة بمتطلبات

(1) Peter Miu and Bogie Ozdemir , Adapting the Basle 11 Advanced Internal Ratings-Based Models for International Financial Reporting Standards 9 , Journal of Credit Risk , 13 C2) , Doi:10.21314/JCR.2017.224,pp 53-83 .

(2) Adezhda Popova- Yosifova , New Expected Loss Impairment Model A Challenge for the Banks in Bulgaria , Electronic Journal , Economics and Computer Science , Issue.2 .2017 .ISSN. 2367-7791, Varna , (http://eknigibg.net/volume3/issue2/spisanie-br2-2017_pp.61-68PDF) .

قياس خسائر الائتمان الواردة بمقررات بازل ، حيث أن نموذج (ECL) جاء استجابة لتطوير نموذج قياس خسائر الائتمان الخاص ببازل ، نتيجة لما لازم نموذج خسائر الائتمان المتكبدة من تحديات في ظل الأزمة المالية ، فدراسة (Ecaterina) ربطت بين نموذج (ECL) وموجهات بازل لقياس خسائر الائتمان المتوقعة ، وقارنت بين منهجيات القياس في كلٍ ، في حين ركزت دراسة (Xu Xin) على تقدير خسائر الائتمان مدى الحياه (Estimating Lifetime Expected Credit Losses) ، فيما يتعلق بالمرحلة الأولى والثانية من عمر الموجودات المالية وفق (IFRS9) ، مع التركيز على مفاهيم التعثر والتخلف عن السداد وفق مدخل التوقعات التطلعية المستقبلية (Forward Looking Approach) ، أما دراسة (Zoltan) فربطت بين قواعد وأتظمة الرقابة والاشراف المصرفي لدول الأتحاد الأوروبي ، وقواعد نموذج (ECL) ، حيث توصلت الدراسة الى أن التطبيق السليم هو الأساس الذي يعتمد عليه في تطبيق نموذج (ECL) نسبة لما يعطيه النموذج من مساحة كبيرة للتقدير والتوقعات الشخصية للإدارة ، أما دراسة (Peter and Bogie) فركزت على الاعتماد الى الانتقال التطلعي للاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة مع استخدام مؤشرات (A-IRB) في تقدير الخسائر المتوقعة ، وتشارك هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها بالتعريف لمتطلبات تطبيق نموذج (ECL) الوارد بالمعيار (IFRS 9) ، مع التركيز على منهجيات ومدخل القياس ومدى موائمتها مع وقع المصارف .

المحور الثالث

إنخفاض قيمة الأصول المالية ونموذج خسائر الائتمان المتكبدة

يعتبر الانخفاض في قيمة الأصول (impairment) واحد من أهم مجالات الدراسة في الفكر المحاسبي . حيث تناولت العديد من الأدبيات منذ منتصف تسعينيات القرن الماضي ، فدراسة Godfreyey⁽¹⁾ تعتبر من أولى الدراسات التي تناولت مجال تقويم الأصول طويلة الأجل في ظل إنخفاض قيمة تلك الأصول، وصدر تبعاً لذلك في 1995 م بيان المحاسبة المالي الأمريكي رقم 121 (SFAS 121)⁽²⁾ والخاص بحاسبة إنخفاض قيمة الأصول طويلة الأجل ، والذي لاقى إنتقاداً نتيجة الممارسة التطبيقية العملية ، خاصة فيما يتعلق بإختبارات إنخفاض القيمة (impairment tests) ، وعلى إثر ذلك صدر بيان المحاسبة المالي الأمريكي رقم 144 (SFAS 144)⁽³⁾ ، والذي نص على أهمية إثبات إنخفاض قيمة الأصول كمصروف ضمن قائمة الدخل ، وحدد المعيار مجموعة متطلبات لإجراء تقييم إنخفاض قيمة الأصول .

• المعيار الدولي (IAS 36) إنخفاض قيمة الأصول :

صدر المعيار الدولي رقم (36) في يونيو 1998 م ولحقت به العديد من التعديلات ، والذي حل محل المعيار (IAS 16) المتعلق بقابلية إسترداد الأصل والاعتراف بخسائر إنخفاض القيمة ، والمعيار (IAS 22)

(1) Godfreyey, Jayne , Hodgson, Allan & Holmes, Scott, Accounting Theory , 3rd Edition , John & Wiley & Sons , 2000, Australia , pp. 101-133.

(2) FASB , Statement of Financial Accounting Standard No. 121,

(3) FASB , Statement of Financial Accounting Standard No. 144,

- والمعيار (IAS 28) والمعيار (IAS 31) ، وقد حدد المعيار (IAS 36) الأصل الذى قد تنخفض قيمته وفق منهجية تضمنت فقرات المعيار الوارده أدناه⁽¹⁾
- حددت الفقرات (18- 57) متطلبات قياس المبلغ القابل للإسترداد .
 - حددت الفقرات (58- 108) متطلبات الاعتراف بخسائر إنخفاض القيمة وقياسها .
 - حددت الفقرات (109- 116) متطلبات عكس خسائر انخفاض القيمة المعترف بها فى فترات سابقة للأصل .
 - حددت الفقرات (117- 121) متطلبات اضافية للأصل المفرد .
 - حددت الفقرات (122- 123) متطلبات اضافية لوحدة توليد النقود .
 - حددت الفقرات (124- 125) متطلبات اضافية للشهرة .
 - حددت الفقرات (126- 133) المعلومات الواجب الافصاح عنها حول خسائر انخفاض قيمة الأصول ، والقيود العاكسة لخسائر انخفاض قيمة الأصول ، و وحدات توليد النقد .
 - حددت الفقرات (134- 137) متطلبات افصاح اضافية لوحدة توليد النقد للأصول غير الملموسة.

ونص المعيار⁽²⁾ على أن قيمة الأصل تنخفض عندما يزيد المبلغ المرحل للأصل عن مبلغه القابل للاسترداد مع تحديد أدلة على احتمال حدوث خسارة الانخفاض فإن توافرت الأدلة فهذا يتطلب إجراء تقييم للمبلغ القابل للاسترداد والعكس إن لم تتوافر تلك الأدلة .

• المعيار الدولى (IAS 39) الأدوات المالية – الاعتراف والقياس :

ركز المعيار الدولى رقم (39) على انخفاض قيمة الأصول المالية التى تم قياسها بالتكلفة المطفأة (Amortized cost) * ، وعدم قابلية تحصيلها ، حيث أتاح المعيار للمنشآت عند إعداد التقارير المالية فى نهاية العام المالى تقييم اذا ماكان هناك دليل موضوعى على انخفاض قيمة الأصل المالى أو مجموعة الأصول المالية التنبؤ قياها بالتكلفة المطفأة ، وفي حال وجود الدليل على المنشأة قياس مبلغ الخسارة على أنه الفرق بين المبلغ المسجل للأصل والقيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية (Future Cash Flows) ، باستثناء خسائر الائتمان المستقبلية (Expected Credit Losses) التى لم يتم تكديدها ، مخصوماً بسعر الفائدة الفعلى للأصل المالى – أى سعر الفعلى الذى يتم حسابه عند الاعتراف الأولى – ويتم تخفيض المبلغ المسجل للأصل اما مباشرة ، أو من خلال استخدام حساب علاوة معين ، ويتم الاعتراف بمبلغ الخسارة فى حساب الأرباح والخسائر، وأشار المعيار بأن قيمة الأصل أو مجموعة الأصول المالية تنخفض ويتم تكبد خسائر إنخفاض القيمة اذا كان هناك دليل موضوعى كما سبق الإشارة اليه.⁽³⁾ على أن انخفاض القيمة نتيجة لواحد أو أكثر من الأحداث التى وقعت بعد الاعتراف الأولى بالأصل (حدث الخسارة) ، ويكون لحدث أو أحداث الخسارة تلك آثار على التدفقات النقدية المستقبلية المقدره للأصل المالى أو مجموعة الأصول المالية التى يمكن تقديرها بموثوقية ، وقد لا يكون من الممكن تحديد حدث مفرد مميز أدى لانخفاض القيمة ، ومن الأرجح أن يكون الأثر المشترك لعدة أحداث قد أدى الى انخفاض القيمة ، ومن الأرجح أن يكون الأثر المشترك لعدة أحداث قد أدى الى انخفاض القيمة ، ولا يتم الاعتراف بالخسائر المتوقعة نتيجة الأحداث المستقبلية مهما كانت محتملة ، تشمل الأدلة الموضوعية على أن أصلاً حالياً أو مجموعة أصول انخفضت قيمتها أو من غير الممكن تحصيلها الأتى⁽⁴⁾ :

1- صعوبة مالية كبيرة أمام الجهة المصدرة أو المتعهدة .

(1) IASB , International Accounting Standard Board , IAS No. 36, Impairment of Assets, IFRS Foundation, para. 7,p.2 (www.)

(2) Op.Cit , para.8.p.3.

***التكلفة المطفأة** : المبلغ الذى تم قياس الأصول الأصول والالتزامات المالية بمقداره عند الاعتراف المبدئى ناقصاً بالتسديدات الرئيسية مضافاً اليه أو مخصوماً منه الاطفاء التراكمى لأى فرق بين هذا المبلغ ، ومبلغ الاستحقاق ، ومخصوماً منه أى تخفيض خاص بانخفاض قيمة الأصل ، أو عدم إمكانية التحصيل .

(3) المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية ، جمعية المجمع العربى للمحاسبين القانونيين (الأردن) ، الجزء (أ) ، 2011م ، الفقرات 63 و 59 ، ص (861/أ) .

(1) المرجع السابق ، راجع الفقرتين (63) و (59) ، ص ص (969/أ – 970/أ) .

- 2- إخلال فعلى بالعقد ، مثل تقصير أو أهمل دفعات الفائدة أو المبلغ الأصلي .
- 3- منح المقرض الائتمان للمقترض لأغراض اقتصادية أو قانونية تتعلق بالصعوبة المالية للمقترض
- 4- احتمال كبير للافلاس ، أو إعادة تنظيم مالي آخر للجهة المصدرة .
- 5- اعتراف بخسارة انخفاض في قيمة ذلك الأصل في فترة تقديم تقارير مالية سابقة . أو
- 6- تشير البيانات الى أن هناك انخفاض ملحوظ قابل للقياس في التدفقات النقدية المستقبلية المقدره من مجموعة الأصول المالية منذ الاعتراف الأولى بتلك الأصول المالية .

● نموذج خسائر الائتمان المتكبدة (Incurred Credit Losses Model) :

من خلال استعراض (الباحث) لما سبق ، يلاحظ أن المعيار الدولي رقم (39) أعتمد مبدأ التكلفة المطفأة (Amortized Cost) لقياس قيمة انخفاض الأصول المالية ، والذي أستثنى بصورة كاملة الاعتراف بخسائر الائتمان المستقبلية التي لم تتكبدها المنشأة بصورة فعلية ، حيث لا يتم الإعتراف بأى خسائر متوقعة الحدوث نتيجة لأحداث مستقبلية مهما كانت درجة احتماليتها ، وقد فرض المعيار العديد من القيود المتعلقة بايجاد دليل موضوعي لإنخفاض قيمة الاصول المالية في الفقرات (39-58-59) من المعيار رقم 39 ، وطلب المعيار اجراء اختبارات للتدليل لانخفاض قيم الأصول (Impairment Tests) ، وقد لاقى هذا النموذج انتقادات عديدة ولعل أهمها أن المنشآت لا تظهر خسائر غير متكبدة ولكنها عالية احتمالية التحقق ، وينعكس ذلك على مبلغ الأرباح ، مما يترك أثر على المستخدم للمعلومات المحاسبية في السوق المالي أو التأثير على الضرائب ، كذلك فان اعتماد هذا النموذج على الإعتراف بالخسارة الذي تقع ، أدى لاستخدام ذلك كوسيلة للتلاعب في توزيع الأرباح للمساهمين ، وانعكس ذلك على تخفيض تقديرات ما يتوقعه الدائن بصورة عامه ، كذلك عبء آخر يفرضه هذا النموذج في حال تكون هناك محفظة من الأصول المالية فيكون هناك قدر من الخسائر المحتملة بدرجة كبيرة يمكن تقديرها على أساس الخبرة وعلى أساس التطور التاريخي المحتمل أو اعتماداً على سجلات سداد الديون ، لا يتم الاعتراف بها رغم أن توقعها بدرجة معقولة ، وبالتالي يؤثر ذلك على البيانات المالية وتظهر مغايرة للواقع الفعلي وبرز ذلك الأمر بصورة واضحة خلال الأزمة المالية (2007/2010 م) ، حيث تمكنت العديد من المصارف من تأجيل متعمد للخسائر و إخفاء نسبة المخاطر الائتمان لبعض الأدوات المالية ، ولم تظهر الحقائق للمستثمرين الا بعد تكبد الخسائر بصورة فعلية مما ترك أثراً كبيراً على مستخدمى المعلومات وأصحاب المصلحة (1).

ويشير (الباحث) الى أن هذا نموذج الخسائر المتكبدة لاقى إنتقادات منذ فترة مبكرة قبل صدور المعيار رقم 39 ، فعلى سبيل المثال وردت ردود(2) في مراحل إعداد المعيار أظهرت ارتباكاً حول ما اذا كانت مسودة العرض قد عكست (نموذج خسائر متكبدة) أم (نموذج خسائر متوقعة) ، في حين عبر آخرون

(2) Helmut . Siller, & Pietro Andrea .Podda, Incurred Losses vs Expected Losses : A Critical Comparison , Anglo- American University, Pubished on June 9 ,2015.

(1) المعايير الدولية لاعداد التقارير المالية ، جمعية المجمع العربي للمحاسبين القانونيين (الأردن) ، الجزء (ب) ، الوثائق المرفقة ، 2011م ، الاستنتاجات من (108-110) ، ص (1360/ب) .

عن مخاوفهم حول الحد الذي يمكن فيه الاعتراف ب (الخسائر المستقبلية) على انها خسائر انخفاض قيمة ، واقترحوا انه ينبغي الاعتراف بالخسائر فقط عند تكبدها (أى عند تدهور الجودة الائتمانية للأصل أو مجموعة الأصول بعد الاعتراف الأولى بها) ، وفضل البعض استخدام منهج الخسائر المتوقعة ، وأقترحوا أن الخسائر المستقبلية المتوقعة ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار عند تحديد خسائر انخفاض القيمة لمجموعة الأصول من التوقعات الأصلية . وقرر مجلس معايير المحاسبة الدولية أثناء مناقشات إعداد المعيار (IAS 39) ، أنه ينبغي الاعتراف بخسائر انخفاض القيمة فقط عند تكبدها ، واستنتج المجلس انه كان من غير المنسجم مع نموذج التكلفة المطفأة (Amortized Cost) الاعتراف بانخفاض القيمة على أساس المعاملات والأحداث المستقبلية المتوقعة ، كذلك قرر المجلس على أهمية توفير ارشادات حول ما تعنيه كلمة (متكبدة – Incurred) عند تقييم ما اذا كان يوجد انخفاض القيمة فى مجموعة من الأصول ، حيث أبدى المجلس قلقه فى حال غياب ارشادات حول من تكبد الخسارة ، أو ماهى الأحداث التى تسبب تكبد الخسارة فى مجموعة الأصول المالية ، لأجل ذلك ضمن المعيار مجموعة من الارشادات تحدد أن دليلاً موضوعياً على انخفاض القيمة قد وقع بعد الاعتراف الأولى بالأصل المالى ، وحدد المعيار أنواع هذه الأحداث ، ولا تقدم الاتجاهات المستقبلية المحتملة أو المتوقعة التى يمكن أن تؤدى الى الخسارة المستقبلية كدليل موضوعى لانخفاض القيمة ، اضافة الى ذلك يجب أن يكون لحدث الخسارة تأثير يمكن قياسه بشكل موثوق على القيمة الحالية للتدفقات النقدية المستقبلية المقدرة .⁽¹⁾

ويشير (الباحث) استناداً على ما سبق أنه على الرغم من العديد من الملاحظات والانتقادات التى سبقت صدور المعيار ودخوله لحيز التطبيق الفعلى المبكر – الإختياري - منذ (1998م) ، الا أن قضية الاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة شكلت عقبة لمبدأ الاعتراف والقياس المحاسبى ، وفى أعقاب الأزمة العالمية الأخيرة أصبح هناك رأى واسع الانتشار حول تطبيق نموذج الخسائر المتكبدة بعد أن أسفرت الممارسة التطبيقية عن إشكالات عديدة سبق الإشارة لها ، حيث أدى تطبيق النموذج المبالغه الكبيرة فى تضخيم قيم الأصول المالية نتيجة فرض قيود مشددة حددها المعيار (IAS 39) للاعتراف بخسائر الائتمان ، حيث يعد ذلك مبرراً للاعتراف المبكر بخسائر الائتمان المتوقعة .

المحور الرابع

نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (Expected Credit Losses Model)

شكلت قضية التأخر بالاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة نقطة ضعف جوهرية فى الممارسة التطبيقية الماسيية وفق موجهاً (IAS39) بناءً على ما سبق ذكره عند استعراض نموذج الخسائر المتكبدة ، لأن الاعتراف

(2) Kees Camfferman , The Emergence of the (Incurred-Loss) Model for Credit Losses in IAS 39 , Accounting Europe Journal . Vol.12,2015,Issue.1,pp2-3>

بخسائر الائتمان مرتبط بوجود دليل موضوعي على حدوث الحدث الائتماني (Trigger Event) يدل على خسارة فعلية في قيمة الأدوات المالية تؤدي إلى إنخفاض مباشر في التدفقات النقدية المتوقعة ، وقد فرض المعيار (IAS39) إجراء اختبارات تدني القيمة (Impairment) على مجموعات الأصول المتشابهة والتي تتأثر بمخاطر مشتركة وأخذ احتياطات مسبقة قبل حدوث التعثر الفعلي ، غير أن عدم الالتزام بالإجراء الدوري لتلك الاختبارات أدى لتأجيل إثبات الخسائر على الأصول والأدوات المالية في وقت مبكر⁽¹⁾.

وسدأ لتلك الثغرات جائت متطلبات المعيار الدولي للتقارير المالية (IAS39) التي شملت توسيع حجم المعلومات المطلوبة عند تقدير وحساب خسائر الائتمان المتوقعة لتشمل التغيرات في السابقة والظروف الحالية وتوقعات المستقبل من دون تكبد أي تكاليف أو مجهود إضافي ، وتكمن أهمية هذا المعيار في الآتي⁽²⁾:

- يتضمن النموذج (ECL) تغييراً جوهرياً في النظرة العامة إذ يعتمد على النهج التطلعي (-Forward Looking) بدلاً عن النهج الذي ينظر للوراء (Backward-Looking) عند تحديد وتقدير مخصصات خسائر الائتمان.
- يزيد النموذج من المخصصات ويخفض رأس المال في معظم المؤسسات المالية.
- يخفض النموذج عائدات حقوق المساهمين للعديد من المنتجات والأصول والأدوات المالية ، مما ينعكس أثر ذلك على إحداث تعديلات كبيرة في هيكل المنتجات والتسعير.
- يفرض النموذج حاجة ملحة لإحداث تغييرات جوهريّة في بناء نماذج للتنبؤ بخسائر الائتمان في المصارف والمؤسسات ن والبنية التحتية والنظم مما يستدعي ضرورة إحكام هياكل تلك المؤسسات.

● نظرة عامة لنموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) :

يعتمد نموذج خسائر الائتمان المتوقعة على أهمية التوقيتات المرتبطة بالمعلومات التي تدل على إمكانية حدوث الخسارة الائتمانية المتوقعة ، والمؤشرات التي تعكس إمكانية حدوث الخسارة في المستقبل ، وقد اعتمد النموذج (ECL) نموذجاً يشمل ثلاثة مراحل لانخفاض قيمة الموجودات والأدوات المالية اعتماداً على التغييرات المتوقعة في جودة الائتمان منذ الاعتراف الأولي أو المبدئي بها.

- المرحلة الأولى: وتشمل الموجودات والأدوات المالية التي لم تشهد زيادة كبيرة في مخاطر الائتمان منذ الاعتراف الأولي ، ولا يوجد تدني في قيمتها أو التدفقات النقدية المرتبطة بها ، ويتم تسجيل

(1) المعايير الدولية للتقارير المالية وانعكاساتها على الرقابة المصرفية: تطبيق المعيار رقم (9) ، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، اللجنة العربية للرقابة المصرفية ، ورقة رقم (2017/71) ، صندوق النقد العربي ، أبوظبي ، 2017م (www.amf.org.ae).

(2) Ross Eaton , Daniel Cope and Justin Chen , Current Expected Credit Loss (CECL) Accounting it Time to get Moving , Oliver Wyman , Marsh and Mcl Ennan Companies , 2017.

وحساب خسائر الائتمان المتوقعة لها خلال 12 شهر (12 month ECL) وتحسب إيرادات الفوائد على الأصول والأدوات المالية على أساس إجمالي القيمة الدفترية دون خصم خسائر الائتمان المتوقعة.

○ **المرحلة الثانية:** وتشمل الموجودات والأدوات المالية التي شهدت زيادة كبيرة في مخاطر الائتمان منذ الاعتراف الأولي أو المبدئي بها ، ما لم تكن هناك مخاطر إنتمانية منخفضة في تاريخ التقرير ، ولكن لا يوجد دليل موضوعي على انخفاض قيمة الموجودات أو الأدوات المالية خلال عمرها الإنتاجي أي أنها مازالت (منتجة) ، وتحسب الفوائد وفقاً لقيمتها الإجمالية دون خصم خسائر الائتمان المتوقعة ، حيث تعتبر تلك الخسائر المتوقعة نتائج تخلف محتمل عن السداد (Probability of Default-PD).

○ **المرحلة الثالثة:** وتتضمن الموجودات والأدوات المالية التي هناك دليل موضوعي على انخفاض قيمتها عند تاريخ التقرير أي أنها (غير منتجة) ، وفق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة يتم حساب إيرادات الفوائد عليها وفق قيمتها الصافية بعد استبعاد خسائر الائتمان المتوقعة. والجدول رقم (1) أدناه يلخص تلك المراحل⁽¹⁾.

جدول رقم (1): مراحل انخفاض قيمة الموجودات والأدوات المالية وفق نموذج (PCL)

المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة
عند إصدار أو شراء الأداة المالية	عند حدوث ارتفاع هام في مخاطر الائتمان	عند حدوث التعثر الفعلي
○ يجب تسجيل الخسائر الائتمانية المتوقعة على (12) شهر في حساب الرباح والخسائر، وذلك على شكل مؤونات (مخصصات) مقابل خسائر متوقعة. ○ يتم احتساب غيرادات الفوائد على الأدوات المالية المسجلة في هذه المرحلة وفقاً لقيمتها الإجمالية (دون أي تنزيل للخسائر الائتمانية المتوقعة)	○ يجب تسجيل الخسائر المتوقعة على مدى عمر الأداة المالية. ○ يتم احتساب غيرادات الفوائد على الأدوات المالية المسجلة في هذه المرحلة وفقاً لقيمتها الإجمالية (دون أي تنزيل للخسائر الائتمانية المتوقعة)	○ يجب تسجيل الخسائر المتوقعة على مدى عمر الأداة المالية. ○ يتم احتساب غيرادات الفوائد على الأدوات المالية المسجلة في هذه المرحلة وفقاً لقيمتها الصافية (أي بعد تنزيل الخسائر الائتمانية المتوقعة)

مصدر الجدول : المعايير الدولية للتقارير المالية وانعكاساتها على الرقابة المصرفية ، مرجع سبق ذكره ، ص(14).

● مكونات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) :

قبل تناول مكونات نموذج (ECL) لابد من تحديد مجالات تطبيق النموذج وفق ما حددها (IFRS 9) وفق ما يلي⁽²⁾:

(1) مصدر الجدول : المعايير الدولية للتقارير المالية وانعكاساتها على الرقابة المصرفية ، مرجع سبق ذكره ، ص (14).
(2) Ibail.p.PWC(4).

- الاستثمار في أدوات الدين المحسوبة بالتكلفة المطفأة (Amortized Cost).
- الاستثمار في أدوات الدين المحسوبة بالقيمة العادلة (FVOCI) من خلال الدخل الشامل Fair Value Through Other Conperhensive Income (FVOCI)
- جميع التزامات القروض التي لم يتم قياسها بالقيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر .
- عقود الضمانات المالية التي ينطبق عليها المعيار الدولي (IFRS 9) ، والتي ليست كذلك يتم احتسابها بالقيمة العادلة من خلال الأرباح والخسائر.
- مستحقات الإيجار التي تقع في نطاق المعيار المحاسبي الدولي (17) عقود الإيجار ، والذمم التجارية المدينة أو الموجودات التعاقدية ضمن نطاق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (15).
- ويشير (الباحث) إلى أن المعيار الدولي (IFRS 9) قد ألغى التمييز الأئم بين التزامات القروض التي تقع بين المعيار (IFRS 9) والمعيار الدولي (IAS 37) ، وتطبق متطلبات انخفاض قيمة الموجودات وفق ما ورد في المعيار (IFRS 9) على التزامات القروض.
- ومن المؤشرات التي يمكن استخدامها في تقدير حدوث زيادة هامة في مخاطر الائتمان⁽¹⁾:
- حدوث أو توقع حدوث تخفيض في التصنيف الائتماني للمدين من قبل شركة تصنيف ائتمان معترف بها.
- حدوث أو توقع حدوث تخفيض في التصنيف الائتماني للمدين ضمن نظام التصنيف الداخلي المعتمد في المصرف.
- حدوث أو توقع حدوث تغيرات معاكسة في ظروف العمل والأوضاع المالية أو الاقتصادية ، مما سيؤثر على قدرة العميل على السداد ، كحدوث ارتفاع في معدلات الفوائد أو ارتفاع في معدلات البطالة وغير ذلك.
- حدوث أو توقع حدوث تغيرات هامة في النتائج التشغيلية للمدين.
- زيادة هامة في مخاطر الائتمان المتعلقة بأصول مالية أخرى عائدة للمدين نفسه.
- حدوث أو توقع حدوث تغيرات معاكسة في البيئة النظامية والاقتصادية والتكنولوجية للمدين مما سيؤثر على قدرة المدين على السداد كالتدني في الطلب لمنتجاته نتيجة للتطور التكنولوجي.
- تغير واضح في قيمة الضمانات المقدمة أو نوعية الكفالات الممنوحة لصالح المدين من قبل أطراف ثالثة.
- تغير واضح في نوعية الكفالة الممنوحة لصالح المدين من قبل المساهم الرئيس ، أو انخفاض التقديرات الائتمانية المقدمة.
- توقع إعادة جدولة الدين أو لا يتم إلزام العميل بدفع المستحقات بسبب وجود صعوبات مالية.

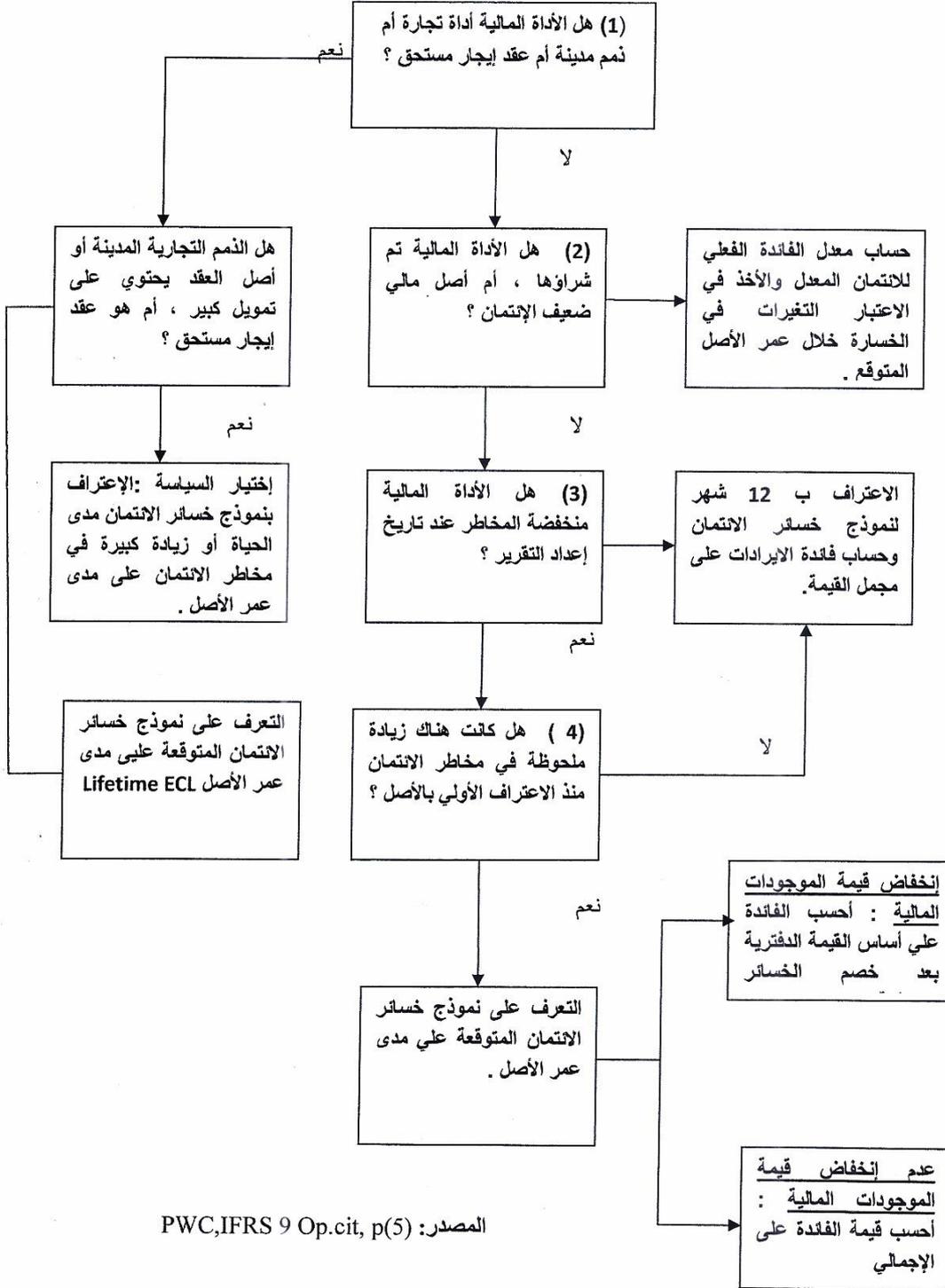
(1) المعايير الدولية للتقارير المالية وانعكاساتها على الرقابة المصرفية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص (15-16).

ولتوضيح مكونات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة فالشكل (1) الذي يمثل خارطة القرار يوضح مكونات النموذج والذي يمر بمراحل متتالية وفق ما يوضحه الشكل (1).

ويلاحظ (الباحث) من خلال استعراض الشكل أن النموذج يتضمن إجراءات مبسطة للذمم المدينة التجارية وعقود الأصول ومديونيات افيجار ، والتي غالباً ما تحتفظ بها منشآت لا تمتلك أنظمة متطورة لإدارة مخاطر الائتمان ، هذا التبسيط يلغي الحاجة لحساب فترة الـ 12 شهر وفق نموذج (ECL) وتقييم الزيادة الكبيرة المتوقع حدوثها في مخاطر الائتمان ، أما بالنسبة للذمم المدينة التجارية أو عقود الأصول التي لا تحتوي على عنصر تمويل هام ، يجب قياس مخصص الخسارة عند الاعتراف المبدئي الأولي على مدار عمر الأصل وفق نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (Lifetime ECL). وبالنسبة للمدينين التجاريين أو عقود الأصول التي تحتوي على تمويل كبير وفق المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 15) ، ودمج الإيجار المدينة فعلى المنشأة اختيار السياسة: إما أن تتبع منهج مبسط من خلال قياس الخسارة (حساب مخصص خسارة بمبلغ يعادل عمر الأصل Lifetime ECL وفق ECL في بداية الاعتراف المبدئي وخلال عمر الأصل ، أو يمكن تطبيق النموذج العام مع أهمية التركيز على ضرورة تطبيق خيارات اختيار السياسة بصورة منسقة لكل من بنود المدينين التجاريين وعقود الأصول وذلّم الإيجارات المدينة ويعطي النموذج حق اختيار تطبيق سياسة بصورة مستقلة لكل بند بصورة منفصلة.

(1) PWC, IFRS9nOp.cit,p(5).

شكل رقم (1) مكونات نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL)



المصدر: (5) PWC, IFRS 9 Op.cit, p(5)

• منهجية وطرق قياس خسائر الائتمان المتوقعة بالمصارف:

لم يحدد المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS 9) طريقة محددة ملزمة لقياس خسائر الائتمان المتوقعة وفق نموذج (PCL) وأشار لمتطلبات هامة ينبغي على المصارف الاعتماد عليها عند قياس خسائر الائتمان المتوقعة⁽¹⁾:

- توفير معلومات ونماذج داخلية إحصائية تساعد في تقدير الخسائر من خلال احتساب احتمال التعثر (PD) المتعلق بالظرف المقابل (مصدر الأداة المالية) والخسارة المفترضة في حال حدوث هذا التعثر (Loss Given Default-LGD) ، أو الاعتماد على اساليب بديلة كاحتساب معدلات الخسارة التاريخية (Historical Loss Rate Method) ، وتعديلها وفق المعطيات الراهنة والتوقعات المستقبلية.

- ضرورة توثيق المناهج والطرق المستخدمة في احتساب الخسائر الائتمانية المتوقعة ، مع تبرير أهمية الاعتماد على طريقة دون أخرى وتوضيح أسباب الانتقال من طريقة لأخرى (ثبات التطبيق والإفصاح عن التحول من طريقة لأخرى).

- يمكن أن يتم الاعتماد على منهج تقييم إجمالي (Collective) أو منهج تقييم فردي (Individual) لخسائر الائتمان المتوقعة ، حيث يعتبر المنهجين أساساً في تكوين الاحتياطات المتعلقة بخسائر الائتمان المتوقعة ، فالمنهج الأول (الإجمالي) يستخدم في حالة المحافظ التي تضم قروض وأدوات مالية متعددة ومتجانسة المخاطر ، والثاني (الفردي) يستخدم للتعرضات المهمة كالقروض والأدوات ذات الحجم الكبير.

- يعتمد في قياس خسائر الائتمانية المتوقعة على المعلومات المتوفرة دون زيادة في التكاليف أو الجهد وعلى فرضيات معقولة وموثوقة.

وبناءً على ما ورد من معلومات فإن تطبيق نموذج خسائر الائتمانية المتوقعة سيؤثر على المصارف في جوانب متعددة يخلصها الباحث وفق ما يلي⁽²⁾:

- بناء مخصصات لخسائر الائتمان المتوقعة: حيث يقاس مقدار نأثر المخصصات وفق نموذج (ECL) على مراكز المخاطر الائتمانية وتقييم التأثير على المركز والأداء المالي ، ومن المؤكد وفي جميع

(1) راجع :

- IASB , International Accounting Standard Board IFRS No. 9 ,Financial Instrument, IFRS Foundation,(2014), (www.ifrs.org/issued-standard/list-of.../ifrs-9-finacial-instruments).

- المعايير الدولية للتقارير المالية وانعكاساتها على الرقابة المصرفية ، مرجع سبق ذكره ، ص ص (15-16).

(2) استند الباحث فيما ورد من معلومات على الآتي :
- التعليمات الإرشادية لتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) ، تعميم قرار (أ.ر 2017/9) ، مصرف قطر المركزي ، فبراير 2017م.

- Implementation of International Financial Reporting Standard No.9 on Financial Instrument, Circular BM (1149) .Central Bank of Oman , (13 April 2017).

الظروف أن حجم المخصصات الناتجة عن تطبيق نموذج (ECL) سيزيد عند المقارنة بمتطلبات نموذج الخسائر المتكبدة المتعلق بالمعيار الدولي (IAS39) ، وهذا يتطلب من المصارف عند ممارسة الإدارة لأراء الحكمية (التقدير الشخصي) الحذر وعدم إصدار آراء تقلل من مستويات الانخفاض في قيمة الموجودات والأدوات المالية.

- أهمية جمع بيانات تاريخية وتطوير قدرتها على تكوين رؤية مستقبلية في الأنظمة واساليب إدارة المخاطر الائتمانية.
- من المرجح أن يؤدي الالتزام بالمتطلبات الجديدة لتطبيق نموذج (ECL) إلى الاستثمار في أنظمة جديدة مثل تطوير نماذج قياس الخسائر الائتمانية المتوقعة ، واحتمالية التعثر ، كذلك تبرز أهمية التدريب تبعاً لذلك وتحسين مهارات مسؤولي المخاطر الائتمانية والإدارة المالية.
- سيؤثر تطبيق نموذج (ECL) على السياسات والعمليات والإجراءات المحاسبية لأن النموذج يتضمن ممارسة لأراء حكمية (تقدير شخصي) ، مما يتطلب توثيق تلك الأحكام الشخصية وتحديد اسباب ومبررات التوصل لقرارات اعتماداً عليها ، وهنا يكمن دور المراجعة والرقابة الداخلية والمراجع الخارجي ، وعلى إدارات المصارف استنباط مرشد يحوي مجموعة أدلة مرجعية يمكن الاعتماد عليها في عملية التقدير والحكم.

● منهجية المحاسبة عن خسائر الائتمان المتوقعة:

وكما سبق الإشارة فإن المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS9) لم ينص على طريقة محددة لقياس خسائر الائتمان المتوقعة ، لذلك فإن عملية تقييم مخاطر الائتمان المستقبلية يعتبر من المسائل المعقدة ويمكن تلخيص أهم الخطوات التي يمكن إتباعها في عملية القياس وفق ما يلي (1):

- **الخطوة الأولى:** تحديد ما إذا كان أي تعرض يلبي تعريف الموجودات ذات المخاطر الائتمانية المنخفضة ، وهذه الخطوة تعتبر هامة لن عملية التصنيف المرحلي التي يحدده نموذج (ECL) يعتمد بصورة كلية على هذه الخطوة ، لذلك على المصارف ان تضع سياسات لتحديد الموجودات التي يمكن أن تصنف ذات مخاطر ائتمانية منخفضة وفق المتطلبات التي حددها النموذج.
- **الخطوة الثانية:** تقييم تراجع الجودة الائتمانية بعد الاعتراف المبدئي وفق متطلبات نموذج (ECL) فإن جميع التعرضات عدا التي تتضمن توقعاً صريحاً بتراجع جودتها الائتمانية تصنف في المرحلة الأولى ، ويجب أن يتم تقييم ما غذا كانت جودة الائتمان قد تراجعت مقارنة بتقييم الجودة الائتمانية عند الاعتراف الولي بالتعرضات الائتمانية ، وبالنسبة للموجودات المالية التي يتضح وجود تراجع جوهري في جودة الائتمان بعد الاعتراف المبدئي دون وجود أدلة موضوعية على انخفاض قيمتها يكون مطلوباً تحديد الخسارة الائتمانية المتوقعة لكامل عمرها (Lifetime) وتضمن ففي المرحلة الثانية من النموذج.

(1) التعليمات الإرشادية لتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) ، مرجع سبق ذكره ، القسم (2) ، الفقرة (2-3).

- **الخطوة الثالثة:** فيما يتعلق بالموجودات التي يتضح وجود أدلة موضوعية على أنها أصبحت ديون غير منتظمة (متعثرة) يكون من الضروري تحديد مخصص للخسارة الائتمانية المتوقعة لكامل العمر (Lifetime) وتُضمن في المرحلة الثالثة من النموذج.
- **الخطوة الرابعة:** يعترف نموذج (ECL) باحتمال انتقال الموجودات من مرحلة مخاطر الائتمان الأعلى إلى الأدنى ويتطلب ذلك وجود دليل موضوعي على تحسن الجودة الائتمانية لتلك الموجودات. وبمجرد تصنيف الموجودات المالية في المراحل الثلاثة فيتم حساب خسائر الائتمان المتوقعة في الآتي :

- أ. **المرحلة الأولى:** حساب خسائر الائتمان المتوقعة لمدة 12 شهر (12 month ECL)
- ب. **المرحلة الثانية:** حساب خسائر الائتمان المتوقعة لكامل العمر (Lifetime ECL)
- ت. **المرحلة الثالثة:** حساب خسائر الائتمان المتوقعة لكامل العمر (Lifetime ECL)

- **مداخل قياس خسائر الائتمان المتوقعة.**

وتتكون هذه المداخل من :

- **مداخل احتمالية التعثر (Probability of Default-PD)⁽¹⁾:**

بالنسبة لمتطلبات ومحددات تقدير احتمالية التعثر (PD) فقد أتاحت للمصارف استخدام واحد أو أكثر من الأساليب الفنية الثلاثة الرئيسية (الخبرة الداخلية عن التعثر – ووع خرائط وفق بيانات خارجية – نماذج إحصائية للتعثر) إلى جانب معلومات ، أساليب فنية أخرى وفقاً للحالة وذلك لتقدير متوسط احتمال التعثر لكل درجة تصنيف ، وقد يكون لدى المصرف اساليب فنية أخرى كنقطة للمقارنة واحتمالات التعديل ، ولا توجد قناعة للمراقبين بتطبيق الأسلوب الآلي للأساليب الفنية دون وجود تحليلات تدعّمه ، ويجب على المصارف إدراك أهمية التقديرات الحكمية ، واثرها على نتائج الأساليب الفنية والمعلومات ويمكن كذلك استخدام بيانات داخلية متعلقة بخبرات المصارف لحساب تقديرات احتمال التعثر (PD) مع أهمية إثبات أن التقديرات تعكس وضع معايير التعهدات واي اختلاف في نظم التصنيف التي يتبعها المصرف ، مع غضافة أكبر هامش ممكن من التحفظ في تقديرات احتمال التعثر ، ويمكن الاعتراف بالبيانات المُجمعة فيما بين المؤسسات والمصارف ، كذلك يمكن أن تستخدم المصارف متوسط لتقديرات احتمال التعثر لكل مقترض على حدة في درجة معينة ، كذلك يمكن استخدام المصارف متوسط لتقديرات احتمال التعثر لكل مقترض على حدة في درجة معينة ، إذا ما كان قد تم استخراج هذه التقديرات من النماذج الإحصائية للتنبؤ بالتعثر ، كذلك فإن طول الفترة الزمنية المستخدمة في الملاحظة والتقدير يجب أن لا تقل عن خمس سنوات لمصدر واحد على الأقل ويجوز استخدام فترة أطول.

(1) الوثيقة الرئيسية لإتفاقية بازل 2 ، المركز العربي للدراسات والاستشارات المالية والمصرفية ، ترجمة نبيل حشاد (د.ب) الفقرات (425-423)

ويشير (الباحث) أنه بالنسبة لموجهات نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة في هذا الجانب فإن المصارف قد تستخلص احتمالية التعثر لكامل العمر من النماذج المتوفرة لديها ، لكن يجب التأكد من أن المعلومات المستخرجة من خلال هذه النماذج مناسبة لغرض تقدير وحساب خسائر الائتمان المتوقعة ، ويجب توافر معلومات ذات رؤية مستقبلية ، ويتطلب نموذج (ECL) من المصارف تقديم تقرير حول مستويات احتمالية التعثر التي يرجح تحققها وجميع التعرضات الائتمانية وفق متطلبات النموذج السابق ذكرها ، كذلك يركز النموذج على أهمية توافر معلومات برؤية تطلعية حول احتمالية التعثر من خلال عكس معلومات الاقتصاد الكلي المحددة على معلومات احتمالية التعثر مع تحديد رؤية مستقبلية لمعلومات احتمالية التعثر المستخدمة لحساب خسائر الائتمان المتوقعة ، كذلك يسمح النموذج للمصارف الاسترشاد بالتقييم الائتماني الذي يوفره مركز المعلومات الائتمانية للديون الشخصية ، ويمكن تقدير احتمالية التعثر والخسائر الائتمانية المتوقعة على مستوى محفظة نوعية من محافظ وديون التجزئة على ان تتميز بنوعية مخاطر متجانسة.

● **مداخل التقديرات الذاتية للتعرض عند التعثر (Expousure at Default-EAD) (1):**

يعبر هذا المدخل عن إجمالي التعرض المقدر للتسهيل الائتماني عند حدوث تعثر الملتزم ، وعلى المصارف ان تقدر التعرض عند التعثر (EAD) بأقل من القيمة الحالية المحسوبة مع الاعتراف بأثر التصفية فيما بين البنود في قائمة المركز المالي والحد الأدنى لمتطلبات الاعتراف بالتصفية هو أسلوب الأساس ، ويجب أن تكون بشكل عام رؤية القياس تتسم بالمستقبلية عند قياس خسائر الائتمان المتوقعة وتستند على الفترة الزمنية التي يحتمل وقوع التعثر فيها ، وبالتالي تشمل جميع الالتزامات الجارية داخل وخارج المركز المالي بعد تعديلها بالتدفقات النقدية التعاقدية.

● **مداخل التقديرات الذاتية للخسارة بافتراض التعثر (Loss Given Default-LGD) (2):**

يعتبر مدخل الخسارة بافتراض التعثر هو المقياس الذي يحدد مبلغ الخسارة الذي ينشأ عند تعثر المقترض ويتم حساب هذه النسبة بالنظر إلى الضمانات المتاحة للمصرف ويمكن استخدامها لاسترداد رصيد الائتمان في حالة التعثر مع مراعاة تقدير قيمة الضمان وتحسب وفق المعادلة الآتية:

التعرض عند التعثر – المبلغ المتوقع الحصول عليه

التعرض عند التعثر

ويتم حساب المبلغ المتوقع الحصول عليه على أساس القيمة الحالية في البنوك التي تعمل وفق النظم التجارية التقليدية ، مع ملاحظة مراعاة المصارف الإسلامية استخدام الأساليب الشرعية المتعلقة بتسييل الضمانات مخصوماً

(1) المرجع السابق ، الفقرات (436-437)

(2) المرجع السابق ، الفقرة (438)

منها تكاليف الاسترداد(•) ، وبعد ذلك يجب على المصارف تحديد سناريوهات تحدد (قيمة) و (توقيت) التدفقات النقدية لنتائج معينة والاحتمال التقديري لتلك النتائج آخذين في الاعتبار (نسبة الخسارة بافتراض التعثر LGD) أو إعادة هيكلة التسهيل.

• النتائج والتوصيات:

○ أولاً : النتائج :

1. اهتمت المجمع والهيئات العلمية العالمية بموضوع تقويم وانخفاض قيم الموجودات والأدوات المالية (Impairment)، حيث أصدر مجلس معايير المحاسبة المالية الأمريكي (FASB) المعيار رقم 121(SFAS121) الذي لاقى انقادات نتيجة للممارسة التطبيقية العملية وحل محله المعيار 144(SFAS144) كذلك أصدرت هيئة معايير المحاسبة الدولية المعيار (IASB) المعيار الدولي (IAS36) الخاص بانخفاض قيم الأصول ، والمعيار (IAS39) المتعلق بالأدوات المالية الذي عدل بالمعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS9) ، مما يؤكد الأثر الواضح نتيجة التغيرات في بيئة الأعمال وأثارها الموجودات والأدوات المالية.
2. لا يعترف نموذج الخسائر الملكية الخاص بالمعيار الدولي (IAS39) بالخسائر الائتمانية المتوقعة التي يمكن ان تحدث نتيجة للأحداث المستقبلية مهما بلغت درجة احتماليتها ما لم توجد أدلة على انخفاض فعلي لقيمة الموجودات والأدوات المالية أو من غير الممكن تحصيلها.
3. يعتمد نموذج الخسائر المتكبدة على مبدأ التكلفة المطفأة (Amortized Cost) الذي يستثني بصورة كاملة الاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة التي لم تتكبدها المنشآت بصورة فعلية.
4. فرض المعيار الدولي (IAS39) وفق نموذج خسائر الائتمان المتكبدة قيوداً متعددة مرتبطة بتأكيد توافر أدلة موضوعية لانخفاض قيم الموجودات والأدوات المالية ، وقد لاقى هذا الاتجاه انتقادات كبيرة في وقاع الممارسة العملية ، ونتج عن ذلك عدم إظهار المنشآت لخسائر غير متكبدة ذات احتمالية عالية التحقق مما انعكس أثر ذلك مستقبلاً على الأرباح ومقدرتها في منح الائتمان.
5. لا يتيح نموذج الخسائر المتكبدة الاعتراف بالخسائر المحتملة التي يمكن قياسها وتقديرها من واقع الخبرة الداخلية وعلى أساس التطور التاريخي المحتمل أو اعتماداً على سجلات سداد الديون في محاظف الموجودات والأدوات المالية ، رغم أن توقع حدوثها كبيراً ، وبالتالي عكس ذلك واقعاً ائتمانياً مغايراً للواقع الفعلي مما سينعكس أثره على سياسات الائتمان لتلك المنشآت.

•تلتزم المصارف السودانية بتطبيق معايير (أيوفي- AAOIFI) ولطبيعة نشاط الصيرفة الإسلامية فإن هناك صعوبات في تبني المصارف الإسلامية تطبيق تلك المعايير على العقود والتعاملات الإسلامية بطريقة تماثل واقع التطبيق الذي تم التطرق إليه في هذه الدراسة ، وأصدرت (أيوفي) معيار المحاسبة رقم (30) بعنوان : اضمحلال الموجودات والخسائر الائتمانية والالتزامات ذات المخاطر العالية والذي يسري ويكون ملزماً للمصارف الإسلامية في يناير 2020 مع السماح بالتطبيق المبكر / لمزيد من المعلومات راجع: www.aaofii.com

6. أدى تطبيق نموذج الخسائر المتكبدة إلى تضخيم قيم الموجودات والأدوات المالية نتيجة للقيود التي فرضها النموذج للاعتراف بخسائر الائتمان المتوقعة ولم يُمكن المنشآت من الاعتراف المبكر بتلك الخسائر ، وبرز ذلك بصورة واضحة خلال الأزمة العالمية (2010/2007).
7. صدر نموذج خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) لمعالجة وسد الثغرات التي فرضتها الممارسة التطبيقية لنموذج الخسائر المتكبدة ، وذلك من خلال توسيع قاعدة المعلومات المطلوبة لتقدير خسائر الائتمان المتوقعة ليشمل (المعلومات السابقة – المعلومات الحالية – وتوقعات المستقبل).
8. يؤثر تطبيق خسائر الائتمان المتوقعة (ECL) على زيادة حجم المخصصات بالمصارف والمنشآت المالية المتعلقة بخسائر الائتمان المتوقعة.
9. يخفف نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة (ECL) من رأس المال التنظيمي للمصارف والمنشآت المالية ، مما يترك أثراً على حقوق المساهمين ، وهذا يفرض على المصارف والمنشآت المالية إعادة النظر في هيكله المنتجات ومراجعة سياسات التسعير.
10. يؤثر نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة على البنية التحتية والنظم والسياسات والإجراءات المحاسبية للمصارف والمنشآت المالية وذلك لاعتماده على الأراء الحكمية عند تقدير وقياس خسائر الائتمان المتوقعة.
11. لم يحدد المعيار الدولي للتقارير المالية (IFRS9) طريقة محددة لتقدير وقياس خسائر الائتمان المتوقعة ، ولكن حدد مجموعة من المتطلبات الواجب مراعاتها مما سيترك مرونة للمصارف والمنشآت المالية في مجال التقدير والقياس بما يتوافق وبينتها الداخلية.
12. يتطلب اعتماد نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة دوراً إضافياً من المراجعة الداخلية والخارجية نظراً لاعتماده على الأراء الحكمية.
13. تمثل أهمية التصنيف المرحلي للتأكد من تعريف الموجودات والدوات المالية ذات المخاطر الائتمانية منخفضة المخاطر مرحلة أساسية في منهجية القياس المحاسبي لخسائر الائتمان المتوقعة وفق نموذج (ECL).
14. الموجودات والدوات المالية التي يتضح تعثرها وعدم انتظامها (غير منتجة) من خلال ودود أدلة موضوعية يلزم تكوين مخصصات للخسائر الائتمانية المتوقعة لها على مدى عمرها (Lifetime).
- النتائج أعلاه المستنبطة من خلال التحليل والمقارنة بين نموذج الخسائر المتوقعة الخاص بالمعيار المحاسبي الدولي (IFRS9) ، تثبت صحة فرضيات الدراسة التالية:
- **الفرض الأول:** يؤثر تدني قيم الأصول المالية () في ظل الاعتماد على نموذج الخسائر المتكبدة () على جودة الائتمان المصرفي.
 - **الفرض الثاني:** يثر تطبيق نموذج الخسائر الائتمانية المتوقعة (ECL) على البنية التحتية والسياسات والأنظمة المصرفية.
- **التوصيات:**

1. ضرورة إعادة المصارف والمنشآت المالية النظر في هياكل المنتجات وسياسات التسعير المتعلقة بالخدمات المالية في ظل تطبيق نموذج (ECL).
2. مواكبة المصارف والمنشآت المالية تطوير النماذج والأنظمة المتعلقة بالتنبؤ بخسائر الائتمان المتوقعة وفق التغييرات الجوهرية التي أحدثها نموذج (ECL).
3. إنشاء وتطوير المصارف والمنشآت المالية أنظمة متطورة لإدارة مخاطر الائتمان لكي تواكب متطلبات نموذج (ECL)..
4. على المصارف والمنشآت المالية توخي الحذر عند ممارسة سياسة الآراء الحكمية (التقدير الشخصي) في التقدير والاعتراف بخسائر الائتمان المستقبلية لتجنب حدوث انخفاض في قيم الموجودات والدوات المالية بشكل غير مبرر.
5. ضرورة أن تقوم المصارف والمنشآت المالية بمراجعة دورية لجودة الائتمان منذ الاعتراف الأولي للموجودات والأدوات المالية.
6. على المصارف والمنشآت المالية بناء قاعدة بيانات داخلية حول مخاطر الائتمان تساعد في تقييم مستوى المخاطر وتسعيرها واحتساب نسب كفاية رأس المال.
7. أهمية إعداد دراسة علمية عن أثر تطبيق نموذج (ECL) على ربحية المصارف والمؤسسات المالية ومدى كفاية رأس مالها.
8. ضرورة التوافق بين منهجيات قياس الخسائر الائتمانية المحاسبية (IFRS9) ومقررات بازل (Basle).

• المراجع :

أولاً : المراجع العربية :

- استند الباحث فيما ورد من معلومات على الآتي :
- التعليمات الإرشادية لتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) ، تعميم قرار (أ.ر 2017/9) ، مصرف قطر المركزي ، فبراير 2017م.
- التعليمات الإرشادية لتطبيق المعيار الدولي للتقارير المالية رقم (9) ، مرجع سبق ذكره ، القسم (2) ، الفقرة (2-3).
- المعايير الدولية للتقارير المالية وانعكاساتها على الرقابة المصرفية: تطبيق المعيار رقم (9) ، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية ، اللجنة العربية للرقابة المصرفية ، ورقة رقم (2017/71) ، صندوق النقد العربي ، أبوظبي ، 2017م (www.amf.org.ae).
- الوثيقة الرئيسية لإتفاقية بازل 2 ، المركز العربي للدراسات والاستشارات المالية والمصرفية ، ترجمة نبيل حشاد (د.ب).

ثانياً : المراجع الأجنبية:

- AdezhdaPopova- Yosifova , New Expected Loss Impairment Model A Challenge for the Banks in Bulgaria , Electronic Journal, Economics and Computer Science, Issue.2, (2017).
- Ecaterina, OrosOlivera, Expected Credit Losses - IFRS 9 and Basle III Moving Towards Convergence , Ovidius University, Annals , series Economic Sciences, Vol.15,Issue 1, (2015).
- FASB , Statement of Financial Accounting Standard No. 121, Accounting for the Impairment of long-lived Assets and for long-lived Assets to be Disposed of, (March,1990).
- FASB , Statement of Financial Accounting Standard No. 144,Accounting for the Impairment or Disposed of long-lived Assets, (August,2001).
- Godfrey, Jayne , Hodgson, Allan &Holmes,Scott, Accounting Theory , 3rd Edition John & Wiley & Sons , Australia,(2000).
- Helmut. Siller,&Pietro Andrea .Podda, Incurred Losses vs Expected Losses: A Critical Comparison, Anglo-American University, Pubished on (June 9,2015).
- IASB , International Accounting Standard Board , IAS No. 36, Impairment of Assets, IFRS Foundation, (2004).
- IASB , International Accounting Standard Board IFRS No. 9 ,Financial Instrument, IFRS Foundation,(2014).
- Implementation of International Financial Reporting Standard No.9 on Financial Instrument, Circular BM (1149) .Central Bank of Oman ,(13 April 2017).
- Kees Camfferman , The Emergence of the (Incurred-Loss) Model for Credit Losses in IAS 39, Accounting Europe Journal. Vol.12, Issue, (2015).

- Peter Miu and Bogie Ozdemir, Adapting the Basle 11 Advanced Internal Ratings-Based Models for International Financial Reporting Standards 9 , Journal of Credit Risk, 13 C2) , Doi:10.21314/JCR.2017, (2017) .
- PWC, IFRS 9 : Expected Credit Losses, INT2014-06, August 2014.
- Ross Eaton , Daniel Cope and Justin Chen , Current Expected Credit Loss (CECL) Accounting it Time to get Moving , Oliver Wyman , Marsh and Mcl Ennan Companies , 2017.
- Xu ,Xin , Estimating Lifetime Expected Credit Losses Under IFRS 9, SSRN , (Aug 20,2016).
- Zoltan Novotny - Farkas , The Interaction of the IFRS 9 Expected Loss Approach with Supervisory Rules and Implications for Financial Stability , Accounting in Europe , Vol. 13 . Issue 2 . (Aug 2016) .

● مواقع شبكة المعلومات (الإنترنت)

- AAOIFI ,(www.aaofii.com) .
- Electronic Journal , Economics and Computer Science
(<http://eknigibg.net/volume3/issue2/splsanie-br2-2017> pp.61-68PDF) .
- FASB, (www.fasb.org) .
- IASB , (www.ifrs.org).
- PWC ,(inform.pwc.com).
- SSRN (<http://ssrn.com/abstract/758513>).
- صندوق النقد العربي ، أبو ظبي (www.amf.org.ae) .